[349] قال صاحب المعالم في إجازته: وكان هذا الشيخ في أعيان علماء عصره، ورأيت بخط شيخنا الشهيد الأول، في بعض مجاميعه، حكاية أمور تتعلق بهذا الشيخ، وفيها تنبيه على ما قلنا، فمنها: أنه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين ابن سعيد أبياتا " من جملتها: أغيب عنك وأشواقي تجاذبني... الأبيات فأجابه المحقق بهذه الأبيات: لقد وافت فضائلك العوالي... إلى آخره. وكتب بعدها نثرا " من جملته: ولست أدري كيف سوغ لنفسه الكريمة - مع حنوه على إخوانه، وشفقته على أوليائه وخلانه - إثقال كاهلي بما لا يطيق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقله، حتى صيرني بالعجز عن مجازاته أسيرا "، ووقفني في ميدان محاوراته حسيرا " (1)... إلى آخره. وقال شارح القصائد السبع العلويات - لابن أبي الحديد، المسمى شرحه بغرر الدلائل - في أول الشرح: وكنت قرأت هذه القصائد على شيخي الإمام العالم الفقيه المحقق، شمس الدين أبي محمد محفوظ بن وشاح قدس ا روحه وذلك بداره بالحلة، في صفر من سنة ثمانين وستمائة، ورواها لي عن ناظمها وراقم علمها (2). عن المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد. ز - المحدث الجليل الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، صاحب المزار الكبير، بطرقه الآتية (3).

_____ (1) بحار الأنوار 109: 14 - 16. (2) غرر الدلائل: مخطوط (3) تأتي طرقه في الجزء الثالث: 19. (*)

_____